

الأغاني

بلغ المجنون أنه غاد بها فقال .

صوت .

(أمْزَمِعَةُ للبين ليلَى ولم تَمُتْ ... كأنكَ عما قد أَظْلَسَكَ غافلُ) .

(ستَعلم إن شطَّاتٍ بهم غُرْبَةٌ الذَّوَى ... وزالوا بليلى أنَّ لُبَّكَ زائلُ) .

الغناء للزبير بن دحمان ثقیل بالوسطى .

قال أبو نصر قال خالد وحدثني جماعة من بني قشير أن المجنون سقم سقاما شديدا قبل اختلاطه حتى أشفى على الهلاك فدخل إليه أبوه يعق فوجده ينشد هذه الأبيات ويبكي أحر بكاء وينشج أحر نشيج .

(ألا أَيُّهَا القلبُ الذي لَسَّجَ هائِماً ... بليلى وليداً لم يُقْطَعِ تماثُلهُ) .

(أَفِيقْ قد أفاقَ العاشقون وقد أَرَبَى ... لحالكَ أن تلقَى طبيباً تلائمُهُ) .

(فمالَكَ مسلوبَ العِزاءِ كَأَنَّمَا ... تَرى نأى ليلَى مَغْرَماً أنتَ غارِمُهُ) .

(أَجِدَّكَ لا تُنْسِيكَ لَيْلَى مُلِمَّةٌ ... تُلِمُّ ولا يُنْسِيكَ عهدا تقادُمُهُ) .

قال ووقف مستترا ينظر إلى أظعان ليلى وقد رحل بها زوجها وقومها فلما رأهم يرتحلون بكى وجزع فقال له أبوه ويحك إنما جئنا بك متخفيا ليتروح بعض ما بك بالنظر إليهم فإذا فعلت ما أرى عرفت وقد أهدر السلطان دمك إن مررت بهم فأمسك أو فانصرف فقال مالي سبيل إلى النظر إليهم يرتحلون وأنا ساكن غير جازع ولا باك فانصرف بنا فانصرف وهو يقول .

صوت .

(ذُدرِ الدِّمعَ حتى يظعنَ الحيَّ إنَّمَا ... دموعُكَ إن فاضت عليك دليلُ)